[illegible]

وتارة يكون من مقولة الصوت كما اذا رجع الضمير للصوت اه ولا يخفى انه التفات
منه الى مدلوله يشعر بذلك قوله كما اذا رجع الضمير للصوت فلذلك قال بعض
من حشاه انه ليس بموجود اصلا بل هو امر اعتباري محض جعل في حكم اللفظ
الحقيقي من حيث اجرا احكامه عليه وللفاضل عبد الحكيم في حواشي عبد الغفور
كلام احببت ذكره لعزة الوقوف على تلك الحاشية قال رحمه الله تحقيق الكلام
انه لا شك ان ضرب في زيد ضرب دل على الفاعل ولذا يفيد التقوي بسبب
تكرار الاسناد بخلاف ضرب زيد فلا يقال ان فاعله هو المقدم كما ذهب اليه
البعض ومنعوا وجوب تاخر الفاعل فاما ان يقال الدال على الفاعل الفعل
بنفسه من غير اعتبار امر اخر معه وهو ظاهر البطلان والا لكان الفعل فقط
مفيد المعنى الجملة فلا يرتبط مع الفاعل في نحو ضرب زيد فلا بد ان يقال
ان الواضع اعتبر مع الفعل حين عدم ذكر الظاهر امرا اخر عبارة عما تقدم كالجزء
والتتمة له واكتفى بذكر الفعل عن ذكره كما في الترخيم بجعل ما بقي دليلا
على ما القي نص عليه الرضي فيكون كالملفوظ ولذا قال بعض النحاة ان
المقدر في نحو زيد ضرب ينبغي ان يكون اقل من الف ضربا بنصفه او ثلثه
ليكون ضمير المفرد اخف من ضمير التثنية ولما لم يتعلق غرض الواضع في افادة
ما قصد من اعتباره بتعيينه بنفسه لم يعتبره بخصوصيته كونه حرفا او حركة
او هيئة من هيئات الكلمة بل اعتبره من حيث انه عبارة عما تقدم وكالجزء
له فلم يكن داخلا في شي من المقولات ولا يكون من قبيل المحذوف اللازم
ما حذفه لانه معتبر بخصوصه وبما ذكرنا لك ظهر دخوله في تعريف الضمير
المتصل لكونه لفظا حكما موضوعا للغايب تقدم ذكره وكالجزء مما قبله اه
وما قيل في البسملة يقال في الحمدلة فتدبر قوله حمدا منصوب على انه مفعول مطلق
بعامل محذوف وجوبا والتقدير احمد حمدا او حمدت حمدا ونحو ذلك فان المفعول
المطلق اذا اتى بعده ما يبينه ويبين ما تعلق به من فاعل او مفعول اما
بحرف جر او باضافة المصدر اليه فلا يجب حذف الفعل بل يجوز نحو سقاك الله
سقيا ورعاك الله رعيا وشكرته شكرا وحمدته حمدا اما ما بين فاعله بالاضافة

نحو

نحو كتاب الله وصبغة الله او بين مفعوله بالاضافة نحو ضرب الرقاب
وسبحان الله او بين فاعله بحرف نحو بؤسا لك اي شدة وبعدا لك او بين مفعوله
بحرف جر نحو شكرا لك وحمدا لك وعجبا منك فيجب حذف الفعل في جميع ذلك
ما لم يكن المصدر لبيان النوع نحو قوله تعالى وسعى لها سعيها ومكروا مكرهم
فان العامل يذكر وقد نص السيد قدس سره على ان المفعول المطلق هو الحاصل
بالمصدر اي الاثر لا المصدر الذي هو التاثير واطلاق المصدر على المفعول
المطلق بضرب من المسامحة وعدم التمييز بين التاثير والاثر وقوله لمن تنزه
الى بيان للمفعول به وهو خبر لمبتدا محذوف فان الجار والمجرور بعد هذه
المصادر في محل رفع على انه خبر المبتدا الواجب الحذف ليلي الفاعل والمفعول
المصدر الذي صار بعد حذف الفعل كانه قام مقام الفعل كما كان ولي الفعل
والمعنى هو لك اي هذا الحمد لك ونحوه ومن هذه وان كانت لفظا مبهما
لانه اسم موصول بمعنى الذي وهو من المبهمات لاحتياجه لان يتعين بالصلة
قد يتوقف في اطلاقها على ذاته تعالى لكن صحح حفيد السعد صحة الاطلاق
واستدل على انه ورد الاطلاق كما في الحديث يا من احسانه فوق كل احسان
يا من لا يعجزه شي وقد منع ذلك صاحب البسيط فقال لم يرد اذن شرعي والتنزه
التباعد ففي القاموس تنزه الرجل تباعد عن كل مكروه اه فتنزهه تعالى
تباعده عن صفات النقص اي عدم اتصافه تعالى علوا كبيرا قوله عن سمات
المخلوقات جمع سمة بمعنى العلامة والمخلوقات جمع مخلوقة اي ذات تعلق
بها الخلق اي الايجاد اللازم له الحدوث والحدوث عند المتكلمين هو حصول
الشي ووجوده بعد عدم وعند الحكما يطلق على سبق الشي بالزمان ولذلك
قالوا كل حادث ذاتيا فهو مسبوق بمادة ومدة ويسمى هذا عندهم حدوثا زمانيا
ويطلق على استناد الشي لغيره في الوجود ويسمونه حدوثا ذاتيا فالعالم
عندهم يوصف بالحدوث الذاتي وهو لا ينافي قولهم بقدمه على تفصيل في
ذلك عندهم والمراد بعلامات المخلوقات هو ما يعرض للمهيات من تعاقب الاعراض
عليها وافتقارها لقيامها بها فان هذه امارات حدوثها وقد تقرر ان كل

فهو مصدر اللازم

قوله حدوثا ذاتيا لعله زمانيا [illegible] تامل

Copyright © King Saud University